

« ليتك عرفته مقدار معرفتي له . إذن لما تردّد لسانك قط . »

« أو تعرفينه من زمان ؟ »

« منذ كان يافعاً . وأعرف تاريخ حياته منذ طفولته .
فقد جاءت به أم زوجي - قبل أن تكون حماة لي وقبل
أن يكون زوجي زوجي . جاءت به لقيطاً من المقبرة .
وكانت أرملة . فربي مع وحيدها - زوجي - الذي كان أكبر منه
بعشر سنوات . وعندما أتقن زوجي البيانو وانصرف إلى تعليم
الموسيقى أدهشه أن يرى ليوناردو قد فاته بمراحل . فقد كان
يقول لي : ليوناردو سيكون له شأن عظيم . ومات زوجي
فاختفى ليوناردو . فما عدت أعرف عنه شيئاً . وإذا بي ،
بعد سنوات ، أسمع بأنه يلعب في فندق أخي . فلا أحاول
الاتصال به ، لأنه ، لسبب أجهله ، ما أحبّ أن يتصل بي من
تلقاء نفسه . ثمّ أسمعُ بما كان من شأنه وشأن بهاء . فلا أعجب
ولا أستغرب . »

« أيعرف أحد سواك هذه المعلومات عن ليوناردو ؟ »

« لا أحد . »

« ولماذا لا تبوحين بها للمدعي العام ؟ »